الوكلاء التجاريون لآشور في مدينة كانيش بالأناضول خلال العصر الآشوي القديم

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية)

د/ هبة أحمد محمود أحمد

مدرس التاريخ القديم بقسم التاريخ والحضارة

كلية الآداب ـ جامعة بورسعيد

DOI: 10.21608/qarts.2025.383462.2218

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٨) يوليو ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الوكلاء التجاريون لآشور في مدينة كانيش بالأناضول خلال العصر الآشوي القديم

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الوكلاء التجاريين في الأناضول خلال العصر الآشوري، وذلك من خلال دراسة أهمية موقع مدينة آشور التجاري، وأهم المنتجات التي تمت مبادلتها مع بلاد الأناضول، هذا إلى جانب تغلب التجار على كافة الظروف التي كانوا يمرون بها لتوصيل بضائعهم، مع التعرض لتأسيس وكالات تجارية دائمة في الأناضول خاصة في كانيش، كما سيلقي البحث الضوء على مفهوم الوكالة التجارية، مع التطرق إلى مهام الوكلاء التجاريين في المستوطنات الآشورية من خلال المراسلات التجارية التي عثر عليها في "كول تبه" والتي كُتبت بالخط المسماري والأكدي والتي تحتوي على العديد من العقود الخاصة باستئجار موظفي القوافل ونقل وتخزين البضائع والاستثمار فيها وغيرها من المهام الموكلة إلى عمل الوكيل.

هذا إلى جانب دراسة العلاقة بين الوكلاء والسلطات الرسمية في آشور والذين أصبح أمراؤها وملوكها أعضاءً فاعلين في الشراكات التجارية بعيدة المدى بعدما رأوا الأرباح الضخمة التي تُدِرُّها على أصحابها، وقيامهم بالفصل في الخلافات التي تنشأ بين الوكلاء في مصالحهم الخاصة، بالإضافة إلى دراسة النظام الإداري للمحطات المقيم بها الوكلاء وعلاقاتهم الطيبة بأمراء الأناضول والدورة الطبيعية لحركة التجارة بداية من تجهيز البضائع وسفرها ثم تخزينها عند أحد الوكلاء ثم مرحلة التوزيع والموازين الآشورية المستخدمة في البيع والشراء وتقسيم الأرباح، وأخيرا التعرض إلى التأثير والتأثر في الحياة الاجتماعية الذي حدث بين الآشوريين وسكان بلاد الأناضول المقيمين في المحطات التجارية من مصاهرات ومعتقدات وعادات وتقاليد أدت في النهاية لظهور جيل جديد من الآشورين في أراضي الأناضول.

الكلمات المفتاحية: الوكلاء التجاريون، آشور، الأناضول، الأمراء، البضائع، كانيش، الإدارة، الكاروم.

مقدمة :

كانت مدينة آشور القديمة مركزًا تجاريًا مهمًا ومكانًا مركزيًا في التجارة بين بلاد النهرين والأناضول[١] خلال القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد، وكان تجارها يصدرون إلى الأناضول كميات كبيرة من القصدير والمنسوجات الصوفية باهظة الثمن، والتي كانت تباع بالفضة والذهب، ثم تُشحن إلى آشور. وكان التجار، الذين يسافرون في قوافل الحمير، يستخدمون شبكة من المستعمرات ومحطات التجارة، حيث يمكنهم العيش والعمل على أساس المعاهدات مع الحكام المحليين[٢].

ولقد منح نمط حياة التجار الآشوريين المتسم بالتنقل لمسافات بعيدة، مكانة خاصة لهم في عالم الشرق الأدنى القديم، إذ كان بإمكانهم في كثير من الأحيان عبور الحدود الجغرافية أو السياسية أو الثقافية بين الأراضي والشعوب[٣]، واعتمد نجاحهم في ذلك على معرفتهم الوثيقة بالتضاريس الجغرافية والعمرانية؛ وشكّلت معرفتهم بالطرق والممرات

---

[١] **بلاد الأناضول: الإقليم المركزى في آسيا الصغرى، هذا الاسم مشتق من أناضولو، الاسم التركى لشبه جزيرة آسيا الصغرى، وهى هضبة تنحدر نحو إيجة غربا، وترتفع شرقاً لتشكل منطقة جبلية عالية، وهناك المزيد من السلاسل الجبلية التي تفصلها إلى الشمال والجنوب عن السهول الساحلية. لمزيد من التفاصيل راجع:**
نعمان جمعة إبراهيم، رخصار عبدالغفور طه، "توسع النفوذ الآشورى في بلاد الآناضول خلال العصر الآشورى القديم ٢٠٠٠- ١٥٠٠ق.م."، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج١٣، ع.٣، (٢٠٢٣)، ١٥٦٢.

[2] Veenhof, Klaas R. ,"Ancient Assur: The City, its Traders, and its Commercial Network", *Journal of the Economic and Social History of the Orient,* Vol. 53, No. 1/2, Empires and Emporia: The Orient in World Historical Space and Time (2010), 39; Kolinski, Rafał. "20th century BC in the Khabur Triangle Region and the advent of the Old Assyrian trade with Anatolia." *Archaeology of Political Spaces, The Upper Mesopotamian Piedmont in the 2nd Millennium BCE. Berlin: Topoi–Berliner Studien in Antike Welt bd* 12 (2014),11.

[٣] **حسين ظاهر حمود، "أهمية الرحلات التجارية الآشورية إلى بلاد الأناضول في توطيد الصلات الحضارية خلال الألف الثانى قبل الميلاد"،مجلة دراسات موصلية، مج٩، ع ٢٨، (٢٠١٠)، جامعة الموصل، ٩٧.**

المائية والملاجئ وتمكنهم من عقد المعاهدات المحلية، مجموعة مهارات متخصصة لم تُعزِّز إمكاناتهم في كسب المال فحسب، بل سمحت لهم أيضًا بالعمل كرسل ودبلوماسيين في الشؤون الدولية[٤]. بل إن المعرفة التي اكتسبها التجار الآشوريون من خلال تنقلهم انعكست في كلمات الإله "أوتو" عندما وصف الكائنات الإلهية السبعة التي سترشد "جلجامش" في رحلته إلى غابات الأرز حين قال: *"على الأرض يعرفون الطريق حتى إلى أراتا (أورارتو)، ومثل التجار، يعرفون المسارات"*[٥].(شكل ٢،١)

ومن ثم ازدهرت التجارة الخارجية بصفة عامة ببلاد النهرين، كإحدى المراكز الحضارية الكبرى بالشرق الأدنى القديم، وتم وضع قواعدها بشكل منتظم ودقيق عبر مراحل زمنية معينة، بدأت في هذا الصدد بإقامة وتأسيس وكالات تجارية سبقت بكثير فترة العصر الآشوري القديم، وتحديداً منذ زمن العصر السومري الحديث أواخر الألف الثالث قبل الميلاد طبقاً للمصادر المسمارية وذلك على يد ملك أور الثالثة المدعو "أورنمو" "Ornamu" (٢٠٤٧– ٢٠٣٠ق.م.)[٦]، حينما أسس في عاصمته مدينة "أور" وكالة تجارية تشرف عليها الدولة لتمويل الرحلات التجارية بالخليج العربي عبر مجموعة

[4] Edzard, Dietz Otto. "Gilgameš und Huwawa: zwei Versionen der sumerischen Zedernwaldepisode nebst einer Edition von Version" B"." (1993)., 21; Highcock, Nancy. "Assyrians abroad: expanding borders through mobile identities in the Middle Bronze Age." *Journal of Ancient Near Eastern History* 4.1-2 (2018): 64.

[5] Highcock, Nancy. "Assyrians abroad: expanding borders through mobile identities in the Middle Bronze Age.", 64.

[٦] **محمد عبداللطيف محمد على،"المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى فى العصر الآشورى القديم"(من أواسط القرن العشرين إلى أواسط القرن الثامن عشر ق.م.)،الإسكندرية، ١٩٨٤، ١١– ١٧.**

من التجار نظير عمولات يقدمونها للدولة بعد عودتهم من السفر عُرفت هذه الوكالة بالمصطلح السومري "إليك دلمون" وتعني *"المسافر تجارياً إلى دلمون"*[٧].

ومع العصر البابلي أصبح هناك فئة من الوكلاء التجاريين يمولهم التجار أنفسهم بالأموال نظير أجر معين عند عودتهم من رحلاتهم التجارية، وقد زادت مكانة تلك الفئة من الوكلاء التجاريين قوة ورسوخاً خلال العصر الآشوري القديم، بفضل توسعاتها الكبيرة التي شملت الكثير من أنحاء الشرق الأدنى، ومن بينهم "كانيش"[٨] التي زاد بها النفوذ

---

[٧] دلمون: كانت دلمون هى عاصمة البحرين ، وقد اختلف العلماء حول موقع دلمون السومرية فذهب فريق من العلماء إلى أنها فى الجهة الغربية من بلاد فارس (أى الجزء الشرقى من ساحل الخليج العربى)، على أن هناك وجها آخر للنظر يذهب إلى أنها أرض الهند القديمة، بينما يذهب وجه ثالث إلى أنها سهول العراق الكائنة إلى جنوب بابل بل إن وجها رابعا للنظر يذهب إلى أنها فى القسم الشرقى من شبه جزيرة العرب، فى المنطقة فيما بين "مجان" و "بيت نيسابو"، وهناك وجها أخير يرى أنها وسط البحر الأدنى (الخليج العربى) ، على أن جمهرة المؤرخين إنما يتفقون على أن "دلمون" هى تلك الجزيرة القاحلة (البحرين) والساحل المقابل لها الواقعة على تخوم الصحراء العربية وترجع أهمية دلمون الرئيسية كمدينة حدودية جعلتها مطمع للغزاة، كمنت فى كونها إحدى الكيانات الاقتصادية الثلاث (إضافة إلى مجان وملوخا) والتى أمدت بلاد الرافدين بأهم المقومات المادية التى ساعدت على ازدهارها منذ فجر التاريخ، لمزيد من التفاصيل راجع:

Karmer, S., Dilmun the Land of Living, BASOR, Vol, 96, (1944), pp 18-27; Pritchard, J., Ancient Near Eastern Texts, Princeton, 1969, pp 119 – 123.

[٨] كانيش: مدينة تركية تقع على بعد حوالي ٩٥٠ كيلومترًا شمال آشور، تطورت لتصبح الأكثر أهمية في التجارة الآشورية، وهي المحطة الأولى في المعاملات التي تضمنت رحلات لاحقة إلى أجزاء أخرى من الأناضول ، تقع أطلال كانيش فيما يعرف الآن بوسط شرق تركيا بالقرب من مدينة قيصري الحديثة ويطلق السكان المحليون على التلال القديمة اسم كولتيبي، وعلى الرغم من أن كانيش كانت تتمتع بقدر لا بأس به من الاستقلال فيما يتعلق بالشؤون الداخلية – بفضل الحقوق خارج الإقليم التي تضمنها معاهدة مع ملك كانيش – وكان بإمكانها إصدار الأوامر وإصدار الأحكام ووضع اللوائح (على سبيل المثال، لقد حددت معدل الفائدة على التخلف عن السداد)، إلا أنها كانت في الأساس امتدادًا لحكومة مدينة آشور، كان بإمكان مجلس مدينة آشور، وهو أعلى سلطة سياسية وقضائية،

الأكادي ثم الآشوري بشكل كبير، بداية من حكم "نرام سين *Norom-Suen*"[٩]، فجاب وكلاؤهم التجاريون عبر مناطقها وبخاصة مدينة "كانيش"، والتي غدت خلال هذا العصر محط للقوافل التجارية القادمة من آشور[١٠].

كانت سياسة الدولة الآشورية تسير نحو رعاية التجارة بقوة باعتبارها هدفها السياسي والاقتصادي الرئيسي، وبالتالي تقليل تكاليف المعاملات، مع فرض الضرائب على تلك التجارة أيضًا، وقد حققت ذلك بطرق مختلفة: من خلال إبرام المعاهدات مع الحكام الذين تم إنشاء ما لا يقل عن ٣٧ نوعًا من المستوطنات التجارية الآشورية في أراضيهم (*kārum* مستعمرة[١١]، *wabartum* مركز تجاري) ومن خلال تمكين هذه المستوطنات؛

توجيه وتصحيح الإدارة الاستعمارية وسلوك تجارها من خلال التوجيهات والقرارات والأحكام الرسمية والقوانين، كانت هذه تتعلق عادةً بالصراعات والقضايا القضائية المتعلقة بالتجارة والمشاكل المالية، وكانت تنطوي أحيانًا على مسائل قانون الأسرة (وبشكل خاص مسائل الميراث، بعد وفاة التاجر)، لمزيد من التفاصيل راجع:

Leemans, Wilhelmus François. *Foreign trade in the old Babylonian period as revealed by texts from Southern Mesopotamia*. Vol. 6. Brill Archive, 1960., 135; Larsen, Mogens Trolle.,"Old Assyrian caravan procedures." *Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archeologisch Instituut te Istanbul* (1967), 154- 155; Veenhof, Klaas R. "Ancient Assur: The city, its traders, and its commercial network.", 45.

نعمان جمعة إبراهيم، رخصار عبدالغفور طه، "توسع النفوذ الآشوري في بلاد الآناضول خلال العصر الآشوري القديم ٢٠٠٠- ١٥٠٠ق.م."، ١٥٥٢؛ حسين ظاهر حمود، "أهمية الرحلات التجارية الآشورية إلى بلاد الأناضول في توطيد الصلات الحضارية خلال الألف الثانى قبل الميلاد"،مجلة دراسات موصلية، مج٩، ع ٢٨، (٢٠١٠)، جامعة الموصل، ٩٧.

[9] Veenhof, Klaas R., and Jesper Eidem. *Mesopotamia: The Old Assyrian Period*. Vol. 5. Saint-Paul, 2008, 32.

[10] Wayne Alexander and, William Violet, "Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19th Century B.C.E.", *Journal of Management and Marketing Research*, https://www.aabri.com/manuscripts/162508.pdf, 5.

[١١] كاروم (ميناء – رصيف أو مستعمرة تجارية): تحدد المصادر العديد من المستعمرات التجارية غير كانيش منها دورهوميت *Durhumit* – شمال شرق كانيش، هاهوم *Hahhum* – جنوب شرق

حيث تم إعطاء اسم آشور (ليموم *Līmum*) ومكتبة وقاعة المدينة دورًا في جوانب حاسمة من التجارة؛ وتوسيع الإطار القانوني للتصرف في المواقف الخاصة بالتجارة، وإنشاء نظام للاستثمارات المشتركة طويلة الأجل فيما يسمى "نارقوم *naruqqum*"[١٢] (شكل ٣).

وكانت كانيش *Kaneš* ، موطنًا لمستعمرة تجارية آشورية تضم حوالي خمسمائة شخص منخرطين في تجارة برية واسعة النطاق في المعادن الخام والصوف والمنسوجات.

كانيش، أصبحت حاتوش *Hattuš* فيما بعد عاصمة حيثية تسمى هاتوساس Hattusas، هوراما Hurama – تقع في الوديان الجبلية جنوب شرق كانيش، نيهريا *Nihrija*– شرق الفرات في جنوب تركيا، وبوروشادوم *Purušhaddum*– جنوب طوز قولو *Tuz Gölü*، بالقرب من بور *Bor* الحديثة، ويتكون الكاروم من مجموعة كثيفة من المنازل الصغيرة على طول الشوارع الضيقة المتعرجة المتاخمة لأسوار مدينة الأناضول، على مدى حوالي ١٥٠ عامًا بدءًا من عام ١٩٥٠ تقريبًا، كما قام التجار ببناء منازل خاصة متوسطة الحجم متجمعة أسفل كانيش، عاش بها التجار من آشور والأناضول ودول المدن الأخرى جنبًا إلى جنب، كانت الشوارع مرصوفة بالحجارة وواسعة بما يكفي لعربات الحمير، وتحمل المصارف المبطنة بالحجارة مياه الصرف الصحي، يحتوي الكاروم أيضًا على مباني كانت بمثابة أماكن اجتماعات إدارية ومعابد وأضرحة ومستودعات واسطبلات، يقع منزل كاروم عند سفح التل الذي يقع عليه مقر إقامة الأمير، لمزيد من التفاصيل راجع :

Orlin, Louis L. *Assyrian colonies in Cappadocia*, The Hague: Mouton, 1970, 34- 36; Veenhof, Klaas. "“Modern” features in Old Assyrian trade." *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 40.4 (1997): 337; Wayne Alexander and, William Violet, “Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19th Century B.C.E.”, 6; Veenhof, Klaas R., and Jesper Eidem. *Mesopotamia: The Old Assyrian Period*. Vol. 5. Saint-Paul, 2008, 76.

[12] Dercksen, Jan G. "The Old Assyrian trade and its participants." *Documentary Sources in Ancient Near Eastern and Greco-Roman Economic History: Methodology and Practice* (2014): 59-60; Veenhof, Klaas R. "Ancient Assur: The city, its traders, and its commercial network”, 44.

وأضحت هذه المستعمرة المركز الرئيسي لحوالي ثلاثين مستوطنة تجارية آشورية أخرى، منتشرة عبر وسط وجنوب الأناضول[١٣].

١- مفهوم الوكالة التجارية:

تعرف الوكالة التجارية بأنها عقد يُعهد بمقتضاه إلى شخص كامل الأهلية، ببيع أو توزيع سلع أو منتجات معينة وتقديم خدمات داخل تلك المنطقة بصفته وكيلاً أو موزعًا أو صاحب امتياز عن المُوَكِل، والموجود في منطقة أخرى، لقاء ربح أو عمولة مقابل تسويق تلك المنتجات[١٤].

وأطلق على الشخص الذي كان يعمل مصرفياً/ تاجراً/ وكيلاً مفوضًا لتخزين البضائع وبيعها في كانيش لقب *Tamkārim* [١٥]، حيث كان لدى المستورد الآشوري عند قدوم

---

13 Barjamovic, Gojko. "Interlocking commercial networks and the infrastructure of trade in Western Asia during the Bronze Age." *Trade and Civilisation: Economic Networks and Cultural Ties from Prehistory to the Early Modern Era* (2018): 133-134.; Larsen, Mogens Trolle. *Ancient Kanesh: A merchant colony in bronze age Anatolia*. Cambridge University Press, 2015, 7; Veenhof, Klaas R. "Ancient Assur: The city, its traders, and its commercial network.", 44.

[١٤] رسل عبدالستار عبد الجبار: نظرات في قانون الوكالة التجارية رقم ٧٩ لسنة ٢٠١٧، مجلة الباحث للعلوم القانونية بالعراق، المجلد الثالث، العدد الثاني، ٢٠٢٢، ٢٤٨.

[١٥] *Tamkārim*: يتحدد معنى مصطلح *Tamkārim* على حسب سياقه، وهو يستخدم للإشارة إلى وكلاء التجزئة المتجولين، الذين حصلوا على الكثير من البضائع بالائتمان لبيعها في مكان آخر، ومديري صندوق الأسهم المشتركة، أو "المُستَأْجِر" في المصطلحات الكلاسيكية، والذي كان "الرئيس" لعملائه وموظفيه، وكثيراً ما يستخدم المصطلح في نصوص القوافل للإشارة إلى "مالك" البضائع، الذي يرغب في البقاء مجهول الهوية، ولأن التجار هم الذين مدوا الائتمان وأقرضوا المال، فإن المصطلح يعني غالباً "الدائن"، وخاصة عندما يكون هناك ذكر لـ "اقتراض المال (بفائدة) في منزل تامكدروم!". وفي العديد من عقود القروض، يُقال إن الدين كان مستحقاً لتامكدروم، "المالك، الدائن"، وهي الصيغة التي تسمح بنقله أو التنازل عنه. لمزيد من التفاصيل راجع:

البضائع إلى كانيش خياران، إذا احتاجت الأعمال العائلية في آشور إلى المال بسرعة، فسوف يبيع البضائع نقدًا عند التسليم، وإلا فقد ينقل البضائع إلى مخازن مخصصة في بيت مفوض أو وكيل تجارى آشوري موثوق به وآمن لبيعها، مقابل نسبة متفق عليها مسبقا[١٦].

ومن ثم كانت مهمة الوكلاء في الأساس إجراء الترتيبات التي سهلت التجارة الإقليمية بين المدن، وفي بعض الحالات عبر الحدود الإقليمية أيضًا، وكانوا تجارًا من مدن مختلفة يعملون في مدن أخرى هي عواصم أو أسواق تجارية أو مدن سوقية تقع في مواقع استراتيجية مثل كانيش وغيرها[١٧]. ولقد كان هؤلاء التجار ذوو أهمية للبيوت الحاكمة وذلك من خلال تزويدهم بالسلع المطلوبة، تلك المهمة التي كان يقوم بها أيضًا التجار المحليون، وأحيانًا مسؤولون من القصر يُرسَلون بموجب عمولات خاصة[١٨].

٢- مهام الوكلاء التجاريين في المستوطنات الآشورية :

نظمت الوكالات العائلية حملات تجارية، لكن كان بإمكان المواطنين من خارج العائلة والمعبد الاستثمار فيها، على الرغم من أنها تجنبت الانخراط السياسة

Veenhof, Klaas R. "Ancient Assur: The city, its traders, and its commercial network.", 54; Durand, Jean-Marie. "La cité-état d'Imâr à l'époque des rois de Mari." *Mari* 6 (1990): 39-92.

16 Wayne Alexander and, William Violet, "Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19th Century B.C.E.", *Journal of Management and Marketing Research*, https://www.aabri.com/manuscripts/162508.pdf, 13.

17 De Almeida, Isabel Gomes, and Maria De Fátima Rosa, "The Mesopotamian Civilization: An Overview" *Images, Perceptions and Productions in and of Antiquity* (2023): 140; Radner, Karen, and Alexander Vacek. "The site of Al-Mina, the port of Aḫtâ and Mediterranean trade in the age of the Assyrian Empire." (2020): 109.

18 Veenhof, Klaas R. "Ancient Assur: The city, its traders, and its commercial network.", 44; Michel, Cécile. "Economic and social aspects of the Old Assyrian loan contract." *La Sapienza Orientale* 9 (2013): 41.

قدر الإمكان، إلا أن مجتمعها الصغير المستقل المكون من بيوت التجار القوية ومجلس المدينة قد قيد حكامها وحافظ على سيطرة مالية وقانونية مشددة على مستعمراتها[١٩]، كما فرضت الهيئات الحكومية ضرائب على التجارة ولكنها دعمت وحفزت المشاريع الخاصة. أما عن دور الحكومة فيما يتعلق بالتجارة فغير واضح، ومع ذلك يبدو أن الدولة شعرت بالمسؤولية عن التجارة الدولية والحفاظ عليها حتى تتمكن طرق التجارة من العمل بشكل صحيح[٢٠].

ولقد عُثر على عدد كبير من مراسلات التجار الآشوريين والتي بلغت قرابة ٢٣٥٠٠ سجلًا تجاريًا مكتوب على ألواح طينية قادمة من التجار الذين يعيشون في كول تبه *Clay tablets* [٢١]، والتي احتوت على العديد من العقود المتعلقة بالتجارة لمسافات طويلة[٢٢]: مثل عقود استئجار موظفي القوافل، ونقل أو تخزين البضائع، وعقود الاستثمار، وعقود الجمعيات، وإغلاق الحسابات، وعقود شراء العقارات والعبيد، كما تحدد هذه المراسلات مواضيع البيع، والأشخاص مع أقاربهم أو وصف للسلع، بالإضافة إلى السعر المدفوع، وبنود مختلفة تحمي المشتري في حالة المطالبة، وحق استرداد محتمل للبائع، وأسماء الشهود الذين شهدوا المعاملة[٢٣].

---

[19] Michel, Cécile. "The Old Assyrian trade in the light of recent Kültepe archives." *Journal of the Canadian Society for Mesopotamian Studies* 3 (2008): 72.

[20] Wayne Alexander and, William Violet, "Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19th Century B.C.E.", 4.

[21] Barjamovic, Gojko. "Interlocking commercial networks and the infrastructure of trade in Western Asia during the Bronze Age." *Trade and Civilisation: Economic Networks and Cultural Ties from Prehistory to the Early Modern Era* (2018): 134.

[22] Orlin, Louis .L. "Assyrian Colonies in Cappadocia. The Hague, Mouton." *Studies in Ancient History* 1 (1970), 25.

[23] Michel, Cécile. "La comptabilité des marchands assyriens de Kaniš, 4.

كما تُشير بعض الرسائل إلى المهام التي يقوم بها الوكلاء في تنظيم قافلة تجارية نموذجية باعتبارها وثيقة الوكيل "إنليل بانى" حين قيل: *"ستغادر البضائع المدينة (آشور) وستسافر أيضًا باسم إنليل باني. ستصل البضائع إلى كانيش وسيستقبلها إنليل باني Enlil-bāni قبل بازيا بن إيلي كروب Bazīya, fils d'Ilī-kurub، قبل أسوتايا Asutāya، قبل آشورعيدي Aššur-idī"*[٢٤]. وتوضح هذه الوثيقة بعض مهام عمل الوكيل (إنليل باني) الذي تولى استقبال البضائع من آشور بديلًا عن "بازيا ابن إيلي كروب"، كما توضح بقية الوثيقة أنه يحق للوكيل أن يكون له وكيلا آخر أقل منه في الدرجة معنى ببعض المهام الصغرى في المستوطنة.

وفي وثيقة أخرى يُقرأ : *"قل لبيلهايا Pilahāya ، وإيرما–آشور Irma-Aššur ، ومانوم–بالوم–آشور Mannum-balum-Aššur ، وكوكولانوم Kukkulānum ، وآشور–لاماسي Aššur-lamassī : هكذا (يتكلم) إنليل باني Enlil-bāni فسيجلب لك كوكولانوم ٣٠ منجمًا للفضة – رسوم الدخول إضافية، وضريبة الشحن مدفوعة – تحت ختمي وختم Kukkulānum. فلدي حقوق في المال هنا، في منزل الدائن، وتم تسجيلي كضامن لكوكولانوم، ووضعت يدي على مناجم الفضة الثلاثين، هناك، قف بجانب كوكولانوم: دعه يشتري القماش بنصف المال ونصف القصدير (الآخر) بما يراه مربحًا له، وإختم (البضائع) وأوكلها إلى Kukkulānum بختمك، فأنتم إخوتي تمامًا كما وضعت يدي على المال هنا، هناك عند بوابة المدينة، كذلك أنت، كممثلي، ضع يدك على البضائع، واعهد بها إلى Kukkulānum حتى يتمكن Kukkulānum من إحضار البضائع إليّ. »*[٢٥].

---

[24] Larsen, Mogens Trolle. "Old Assyrian caravan procedures." *Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archeologisch Instituut te Istanbul* (1967)., 9- 11.

[25] Michel, Cécile.Correspondance des marchands de Kaniš au début du IIe millénaire avant J.-C., Littératures Anciennes du Proche-Orient 19, Paris, 2001, note 4, texte n° 149.

وتوضح هذه الوثيقة الشراكة التي كانت بين الآشوريين وأصحاب البلدة الحقيقيين وما كانوا يقدمونه من تيسيرات لقاء هذه الشراكة وأنهم كانوا ضامنين لهم ولتجارتهم وممثلين عنهم أمام السلطات وعند عبورها من البوابات، كما تتضمن رسائلا بين الوكلاء وبعضهم لبعض سواء في آشور أو الأناضول[٢٦]، فكلٌّ منهم كانت له مهامه الموكلة إليه في ضمان حقوقهم وعملية الشراء وتجهيز البضائع، وختمها بأختامهم الخاصة والمعروفة لدى حارسي البوابات لعبور البضائع. حيث كانت البضائع تُصرَّف في القصر من خلال دفع ضريبة استيراد، وكان يُسمح لهذه المؤسسة بشراء نسبة مئوية من المنسوجات بسعر مخفض، كما كانت تُدفَع الضرائب أيضًا لسلطات الكروم وقاعة المدينة على الفضة والذهب اللذين يُعادان إلى آشور وبعد تخليصهما في القصر المحلي، يمكن بيع القصدير والمنسوجات وكان لدى الآشوريين حينها طريقتان: إما أن يبيعوا بضائعهم نقدًا في كانيش أو يبيعوها بالائتمان لوكلاء لفترة محددة[٢٧].

وكان هؤلاء الوكلاء يسافرون إلى مستعمرات أخرى في الأناضول من أجل بيع البضائع بأعلى سعر ممكن، حيث تم تبادل البضائع بالذهب والفضة إما بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال معاملات الصوف والنحاس، ووفقًا لجودته، وبيع القصدير بضعف سعره في الأناضول[٢٨]. ولقد كانت المنسوجات الأكثر شيوعًا تُباع بثلاثة أضعاف سعرها في كانيش كما تم بيع العديد من الحمير، حيث كان عدد قليل فقط من الحيوانات يسافر عائدًا إلى آشور مع المعادن الثمينة التي حصل عليها التجار، وقد حقق بعض

---

[26] Wayne Alexander and, William Violet, "Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19th Century B.C.E.", *Journal of Management and Marketing Research*, https://www.aabri.com/manuscripts/162508.pdf, 2.

[27] Michel, Cécile. "The Old Assyrian trade in the light of recent Kültepe archives.", 75.

[28] Michel, Cécile. "The Old Assyrian trade in the light of recent Kültepe archives.", 75.

الوكلاء ثروات ضخمة من استثماراتهم، واستُخدم جزء من المعادن الثمينة لشراء القصدير والمنسوجات والحمير وبالتالي لتمويل القوافل الجديدة، واستُخدم الباقي لسداد الديون والهدايا أو تحويله إلى عقارات[٢٩].

وكان على الوكلاء التجاريين التواصل مع السلطات الرسمية في الأناضول لدفع الضرائب وفك الحظر عن البضائع ، كما وعد الآشوريون بعدم التهرب من الضرائب ودفع الغرامات أو السجن للمخالفين، وكان للأناضوليين الحق في تفتيش واعتقال الآشوريين المشتبه في تهريبهم، أو الاتجار بالسلع المحظورة[٣٠]، علاوة على ذلك، كان الحكام المحليون يتمتعون بحرية مصادرة بضائع التجار واحتجاز الموظفين الآشوريين عندما يستدعي الوضع ذلك، لكن الملوك المحليين ضمنوا للآشوريين حقوق الإقامة والحماية في الكاروم، وحقوقًا كاملة خارج الإقليم أي أن المستعمرات أصبحت، سياسيًا وقضائيًا، امتدادًا لحكومة آشور[٣١]، كما سُمح للتجار الآشوريين باستخدام مستودعات القصر، الذي وعد بحماية الطرق[٣٢] وضمانات ضد خسائر اللصوص وقطاع الطرق في الأراضي التي يسيطر عليها الملك، وإذا قُتل آشوري في كانيش، وافق ملك الأناضول على تسليم المخالف إلى الكاروم، الذي أصبح بإمكانه الحصول على دية أو إعدام القاتل[٣٣].

---

[29] Wayne Alexander and, William Violet, “Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19th Century B.C.E.”, 9- 10.

[30] Orlin, Louis .L. "Assyrian Colonies in Cappadocia. The Hague, Mouton." , 118.

[31] Orlin, Louis .L. "Assyrian Colonies in Cappadocia. The Hague, Mouton." , 134.

[٣٢] **حسين ظاهر حمود، "أهمية الرحلات التجارية الآشورية إلى بلاد الأناضول في توطيد الصلات الحضارية خلال الألف الثاني قبل الميلاد"،٩٦.**

[33] Wayne Alexander and, William Violet, “Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19th Century B.C.E.”, 10

وكان من شأن تلك الإجراءات دعم نشاط تلك الرحلات والمواد التجارية المتبادلة والتي أفرزت نتائجها المهمة في نمو وتعزيز اقتصاد كلا الجانبين لما كان يحققه من مردودات مالية كبيرة انعكست على رفاهية الأفراد العاملين من التجار ومن ثم على أوضاع البلاد عمومًا[٣٤].

٣- العلاقة بين الوكلاء التجاريين والسلطات الرسمية في آشور:

بدأت تجارة آشور في كانيش بدايةً بشكل فردي ولكن بمرور الوقت ونتيجة لكون التجارة كانت مربحة تغلغلت الدولة فيها وفرضت حمايتها على رعاياها[٣٥]، فقد كانت المملكة الاشورية آنذاك تعيش في زمن ازدهار وتمر بدورة قوة في عهد الملوك ايلوشوما وخليفته اريشوم وحفيده سرجون الأول وقوة هؤلاء عملت على تقوية نشاط التجار الآشوريين وأعطاهم سندًا لمواصلة تلك الرحلات، ومن جانب آخر سعى أولئك الملوك جعل بلاد آشور مركزاً تجاريًا وسوقًا رائجة؛ لذا فتحوا الآفاق لعمل السماسرة وجذب التجار الأجانب من خلال تشجيع مبادلاتهم ونقل الصادرات من بابل إلى آشور وإلى مراكز التجارة في الأناضول[٣٦].

وكانت هناك رسائل من آشور وغيرها من المراكز التجارية الآشورية في آسيا الصغرى، وكذلك نسخ من الرسائل المرسلة من كانيش، تنقل جميع أنواع المعلومات حول

---

[٣٤] حسين ظاهر حمود، "أهمية الرحلات التجارية الآشورية إلى بلاد الأناضول في توطيد الصلات الحضارية خلال الألف الثاني قبل الميلاد"،٩٦.

[35] Wayne Alexander and, William Violet, "Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19th Century B.C.E.", 9- 10.

[٣٦] حسين ظاهر حمود، "أهمية الرحلات التجارية الآشورية إلى بلاد الأناضول في توطيد الصلات الحضارية خلال الألف الثاني قبل الميلاد"،٩٦؛

Veenhof, Klaas R ,"Some social effects of old Assyrian trade." *Iraq* 39.1 (1977), 111- 112.

التجارة، والأفراد المشاركين في مختلف العمليات التجارية، والمشاكل التي تتم مواجهتها في النشاط المهني أو في الحياة اليومية[٣٧] (خاصة في المراسلات النسائية) وكانت الرسائل محمية بمظاريف طينية أثناء نقلها، ويتم نقلها بواسطة قوافل تجارية تتنقل بانتظام بين الأماكن المختلفة التي يرتادها الآشوريون، في حالة الطوارئ أو لتأمين إرسال عدة نسخ بوسائل نقل مختلفة، كان التجار يستعينون أحيانًا بخدمات الرسل[٣٨].

وكانت التجارة المنظمة والممولة من قبل القطاع الخاص تتطلب قدراً كبيراً من تدخل الدولة ودعمها ولكن هذا النوع من الدعم لم يكن يتطلب السيطرة المباشرة على التجارة، بل إن مجموعة من المؤسسات القانونية والسياسية للحكومة كانت تقدم الدعم المؤسسي اللازم، وكانت الدولة تيسر النقل من خلال بناء وصيانة الطرق والجسور والقنوات والموانئ والخطوط الدفاعية وأنظمة الاتصالات، وتبني المعاهدات السياسية والتجارية[٣٩].

وكانت المدن الواقعة على طول الطريق تحتفظ بمحطات إرسال كانت تديرها غالبًا مستعمرات من الآشوريين، وكانت القوافل والتجار والرسل وحاملوا البريد يسافرون بانتظام

---

37 Veenhof, Klaas R., and Jesper Eidem. *Mesopotamia: The Old Assyrian Period*. Vol. 5. Saint-Paul, 2008, 33.

38 Michel, Cécile. "La comptabilité des marchands assyriens de Kaniš (XIXe siècle av. J.-C.)." *Comptabilités. Revue d'histoire des comptabilités* 6 (2014), 2

39 Barjamovic, Gojko, and Norman Yoffee. "Working at home, traveling abroad: Old Assyrian trade and archaeological theory." *Working at Home in the Ancient Near East. Oxford: Archaeopress* (2020), 108.

في كلا الاتجاهين[٤٠]، ووفرت هذه المحطات العلف والماء للحيوانات والطعام للقوافل، مجتمعة في مكان واحد بعد نصف الطريق تقريبًا، وبه حمر جاهزة وسائقون للإيجار[٤١].

وقد نجحت مدينة آشور في إبرام معاهدات العبور والتجارة، وفي مناطق أخرى، منع الأمراء المحليون التجار الآشوريين من الوصول إلى البلاد؛ لأنهم كانوا مرتبطين بأنظمة سياسية وتجارية أخرى[٤٢]. حيث كانت هذه الاتفاقيات تتم عن طريق رسائل رسمية إلى مدينة كانيش، والتي كان عليها أن تبلغ محتوياتها للمستعمرات الأخرى عن طريق "رسل المدينة" وتشرف على تنفيذها، وفى بعض الأوقات تحاول فرضها، وتم تأمين المزيد من السيطرة المباشرة من قبل المدينة الأم (آشور) والاتصال بها من قبل "مبعوثي المدينة– الوكلاء"، المتواجدين بانتظام في كانيش، والذين كانوا مرتبطين بشكل خاص وعلى دراية كاملة بالمسائل القانونية، والقيام بتنظيم العلاقات الدبلوماسية مع ملوك الأناضول المحليين[٤٣].

كما حرص ملوك آشور وعائلاتهم فى أكَّد على دورهم كنواب للإله آشور ، مستخدمين اللقب الاحتفالي "إيشياكوم *išši'akkum*"، "الوكيل *steward*"[٤٤]، في نقوش المباني وعلى أختامهم التى تضمنتها المراسلات مع أمراء الأناضول[٤٥]، حيث شاركت الأسرة الحاكمة

---

40 Veenhof, Klaas R. ,"Ancient Assur: The City, its Traders, and its Commercial Network",46.

41 Larsen, Mogens Trolle. *Ancient Kanesh: A merchant colony in bronze age Anatolia*. Cambridge University Press, 2015, 175; Saggs, H. W. F. "The Might that Was Assyria. New York: St." (1984), 31.

42 Barjamovic, Gojko, and Norman Yoffee. "Working at home, traveling abroad", 108.

43 Veenhof, Klaas R. ,Ancient Assur: The City, its Traders, and its Commercial Network", 46.

44 Balkan, Kemal. "Letter of king Anum-Hirbi of Mama to king Warshama of Kanish." *Türk Tarih Kurumu yayınlarından/7* (1957), 6-8.

45 Erol, Hakan. "Old Assyrian royal families as private entrepreneurs in the Anatolian trade." *Journal of Near Eastern Studies* 77.1 (2018): 48.

الآشورية كرجال أعمال خاصين في هذا التبادل، كواحدة من العديد من العائلات الغنية في آشور التي حققت أرباحًا من خلال استثمار ثرواتها في شراكات تجارية، كما انخرطت نسبة كبيرة من السكان في آشور، التي كان اقتصادها يعتمد بشكل أساسي على هذه التجارة المربحة للغاية، وبحلول عام ١٥٠٠ق.م.، كان التجار الآشوريون ينقلون أرباحهم في شكل ذهب أو فضة إلى آشور لاستثمارها في معاملات جديدة[٤٦].

فتشير بعض الرسائل مثل الرسالة رقم CCT 4,32/a إلى أن الحكام كان لديهم عدد من الوكلاء المفضلين المتمركزين في كانيش، حيث كان بعض الأفراد من بين المتلقين البارزين بشكل خاص في المراسلات المتعلقة بالوكالة الخاصة، مثل أوسور–شا–عشتار ابن آشور–إميتي *Uṣur-ša-Ištar son of Aššur-imittī* ، وبوشو–كين ابن سويا *Pūšu-kēn son of Sueya* ، وبما أن الحكام لم يكتبوا أسماءهم في رسائلهم، ولأن الأختام المنقوشة المستخدمة على مظاريفهم كانت تنتقل غالبًا من الأب إلى الابن، فليس من الممكن دائمًا تحديد هوية مؤلفيها، ومع ذلك في معظم الحالات، يمكن تحديدها من خلال معلومات السيرة الذاتية وغيرها[٤٧].

وخير دليل على ذلك، انتشرت أسماء اثنين من الوكلاء الخاصين في مراسلات كول تبه وهما "أسقدوم *Asqūdum*" الذي كان خادمًا لقصر "شاروم– كين *Šarrum-kēn*" (١٨٥٥– ١٨٤٠ق.م.)[٤٨] ونائبًا عنه في إدارة أعماله، هو وابنه "بازيا *Baziya*"، فهناك

---

[46] Erol, Hakan. "Old Assyrian royal families as private entrepreneurs in the Anatolian trade", 47.

[47] Dercksen, Jan Gerrit. "Institutional and private in the Old Assyrian period." *Interdependency of Institutions and Private Enterprises (MOS 2): Proceedings of the Second MOS Symposium (Leiden 1998)*. 2000, 137; Erol, Hakan. "Old Assyrian royal families as private entrepreneurs in the Anatolian trade", 50.

[٤٨] **محمد عبد اللطيف محمد علي،"المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى في العصر الآشوري القديم"، ٢٢.**

عدة رسائل من ذلك الحاكم، والتي تذكر وجود نزاع بين بوشو كين *Pūšu-kēn* (وكيله الخاص) وبين أسقدوم (خادم قصر ونائبه) الذي حاول خداع رئيسه أثناء إدارة أعماله نيابة عنه، وكما حدث في الرسالة رقم CCT4,32a اكتشف الحاكم الاحتيال وفي رسالته، اتهم شاروم–كين أسقدوم بعدم إرسال الفضة التي حصل عليها من المعاملات التجارية في الأناضول[٤٩]، وأمر أسقدوم بإرسال الفضة، قائلا: *"من الوكيل إلى أسقدوم، لقد مر وقت طويل منذ أن غادرت هنا، لكن لم يصلني أي خبر منك بعد، جاء ابنك (بازيا) إلى هنا، حاملاً حوالي ٤٠ منا من الفضة، لكنه لم يخبرني بذلك، ثم اشترى قصديرًا من خارج المدينة ونقله إليك، لماذا لا ترسل لي الفضة؟ احذر وأرسل لي الفضة، لئلا أكتب وأشوه سمعتك أمام المستعمرة لقد غيرت أسلوبك عدة مرات، لم ترسل لي رسالة حتى بطول إصبع – اعتن بنفسك وأرسلها لي!"* [٥٠].

يتضح من خلال النص السابق الخلاف الذي دار بين الوكلاء الخاصين وموكلهم الأمير الآشوري بسبب احتكارهم للأموال الخاصة به، وعدم إرسالها له، فيبدو أنه طول مدة بقاء الوكلاء خارج بلدتهم كان يساعدهم على تكوين شبكة من العلاقات وزيادة رؤوس أموالهم والعمل على الاستقرار الدائم بطريقة كانت تجعلهم يتحدون سلطة الملوك أنفسهم. (شكل ٤، ٥)

٤. النظام الإداري للمحطات التجارية المقيم بها الوكلاء التجاريين:

لم تكن هناك إدارة واحدة تحكم جميع الحكومات المحلية في الأناضول خلال تلك الفترة ، بل كان يحكم كل إمارة صغيرة من إمارات المدن– أمير، وقد تأسست كاروم آشورية في خمسة أو ستة من المقاعد الملكية الرئيسية المهيمنة، والتي كانت المقر

[49] Erol, Hakan. "Old Assyrian royal families as private entrepreneurs in the Anatolian trade", 51.

[50] Erol, Hakan. "Old Assyrian royal families as private entrepreneurs in the Anatolian trade", 51- 52; Larsen, Mogens Trolle. *The old Assyrian city-state and its colonies*. Akademisk Forlag, 1976, 134- 137.

الحكومي للتجار الآشوريين وأصبحت كانيش مركز نظام الكاروم الآشوري على ما يبدو لأنها كانت المركز السياسي الأكثر سهولة في الوصول إليه في وسط الأناضول[٥١]، كان الكاروم يتمتع بالحكم الذاتي مع تناوب الواجبات الإدارية بين أعضائه، كان المكتب الإداري للكاروم هو بت كاروم[٥٢]، قام تجار كاروم كانيش بإدارة وتوجيه الأنشطة التجارية، إلا أنهم لم يكونوا مستقلين عن نفوذ آشور، في إحدى المرات، تلقى كاروم كانيش أوامر من ملك آشور بأنه بحاجة إلى المال لبناء التحصينات، أُمر كاروم كانيش بإرسال عشرة مينات من الفضة وفرض رسوم على التجار والكاروم الآخر تحت سيطرته[٥٣].

وقد انعكس طابع التفويض الملكي في آشور في الطريقة التي أطلق بها الحكام على أنفسهم لقب "وكلاء" للإله أو "رئيس" الجمعية، ولكن لم يطلقوا عليهم لقب "ملوك"، كما تخصصت مدن أخرى في التجارة البرية وكان لها دساتير وقوانين حاسمة، عن التجارة وتنظيمها من نوع معين والتي كانت ضرورية لنجاح النظام، وكان من الممكن تحفيز التجارة من خلال إلغاء الضرائب على استيراد السلع التجارية، من خلال التفاوض مع القوى المجاورة ومن خلال تشغيل نظام قانوني[٥٤].

وكان التاجر يمتلك غالبًا ثلاثة حمر تحمل نحو ٥ تالنت من القصدير وأكثر من مائة قطعة من المنسوجات وكانت مجموعات صغيرة تسافر معًا لتشكل قوافل ضخمة

---

51 Wayne Alexander and, William Violet, “Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19th Century B.C.E.”, 9; Veenhof, Klaas R. "Ancient Assur: The city, its traders, and its commercial network." *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 53.1-2 (2009), 44.

52 Orlin, Louis L. "Assyrian Colonies in Cappadocia. The Hague, Mouton." , 29- 30.

53 Lewy, Hildegard. "Anatolia in the Old Assyrian period." *The Cambridge ancient history* (1971), 722- 723.

54 Barjamovic, Gojko, and Norman Yoffee. "Working at home, traveling abroad”, 109.

تحتوي على عشرات أو حتى مئات الحمير، وكان التاجر المسؤول (الوكيل)عن القافلة بأكملها يدفع ضريبة تصدير لقاعة المدينة قبل المغادرة، ويستأجر بعض العاملين في تسخير الحمير وسائقيها لرعاية الحيوانات والبضائع[٥٥]، وكان العامل في تسخير الحمير يتلقى نسبة عامل، بينما كان سائق الحمار يتقاضى راتبًا، وكانت قيمة البضاعة تُحوَّل إلى قصدير، وكانت كمية صغيرة من القصدير تبقى غير مختومة وتُسلم إلى الناقل؛ "لقد تم استخدامه لتغطية جميع النفقات أثناء السفر: علف الحيوانات، وراتب سائقي الحمير والضرائب[٥٦].

وعند الوصول يقوم منزل كاروم بجمع الرسوم والضرائب من القوافل القادمة، حاول بعض التجار تجنب دفع الرسوم الجمركية في مركز الجمارك في كانيش عن طريق سلوك طرق خطرة: الطرق المتفرعة من الطريق الرئيسي المؤدي إلى كانيش[٥٧]، فأرسل منزل كاروم مبعوثين إلى تلك الطرق لمطالبة ستة عشر تاجرًا مسافرًا وفرض دفع رسوم الاستيراد عليهم، وهكذا كان كاروم كانيش بمثابة محكمة العدل عندما لم يسدد التجار ديونهم مع بعضهم البعض أو مع كانيش، كما كان كاروم كانيش بمثابة مؤسسة مالية، تقدم الائتمان وتحافظ على حسابات التجار الأفراد ومجموعات التجار[٥٨].

أما عن العلاقات التعاقدية الأخرى فقد كانت معروفة من خلال الوكالات التجارية، التي تخضع جميعها لقواعد تحدد مسؤولية كل طرف، سواء واجباته أو حقوقه، سواء على التاجر أو الوكيل التجاري، فيتم تبادل البضائع بينهما مقابل ائتمان مصدق عليه بخاتم

---

55 Michel, Cécile. "The Old Assyrian trade in the light of recent Kültepe archives.", 75.

56 Michel, Cécile. "The Old Assyrian trade in the light of recent Kültepe archives.", 75.

57 Larsen, Mogens Trolle. "Old Assyrian caravan procedures." (1967)., 4- 6.

58 Wayne Alexander and, William Violet, “Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19 th Century B.C.E.”, 6- 7.

المدين، حيث كان لكل "موكل" أختاما خاصة به، وكان باستطاعة الوكلاء تحديد ما إن كانت التجارة الخاصة بموكلهم مربحة أم يمكن تغيير نشاطها وإماكنها حيث استخدمت المفردات الآشورية تعبير "الفضة الجائعة" للإشارة إلى رأس المال الذي لا ينمو[٥٩].

وكانت قيمة الدين تُقَدَّر بالفضة، ويُحدَّد تاريخ السداد ومن الطبيعي أن تنطوي هذه العملية على مخاطرة بالنسبة لمالك البضاعة؛ إذ تذكر الألواح أحيانًا أن وكيلًا اختفى بالبضاعة الموكلة إليه، وهناك العديد من حالات المطالبات المعلقة، وفي مثل هذه العقود، كانت الفائدة تُفرَض فقط على المدفوعات المتأخرة، في حين كانت الفائدة الجارية تُحدَّد عادةً على القروض الأخرى، وكانت الفائدة الجارية، التي حددها الكروم في كانيش، تبلغ ٣٠٪ سنويًا، ويمكن تفسير هذا المعدل المرتفع بالطبيعة التجارية للقروض والقيمة المضافة العالية للفضة بين الأناضول وأور[٦٠].

واستُخدم الخط المسماري في توثيق التعاملات التجارية، فقد عثر المنقبون في إقليم "كبادوكيا" على مجاميع من الرقم الطينية المكتوبة بالخط المسماري، وقد كشف القسم الأعظم من تلك المكاتبات في موقع "كول تبه– كانيش"، كما ذُكر سابقًا، بأنها دونت باللغة الأكادية بلهجتها الآشورية القديمة[٦١]، مما يوضح أن الوكلاء الآشوريين المقيمين في الأراضي الأناضولية نقلوا إلى السكان أسلوب استخدام تلك الكتابات في توثيق

---

59 Michel, Cécile. "The Old Assyrian trade in the light of recent Kültepe archives.", 75.

60 Forlanini, Massimo. "The historical geography of Anatolia and the transition from the karum-period to the Early Hittite Empire." *Anatolia and the Jazira during the Old Assyrian period* (2008), 58- 61.

٦١ **عامر سليمان، الكتابة المسمارية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ٢٨– ٢٩؛**

Heffron, Yağmur. "Factoids of Assyrian presence in Anatolia: towards a historiography of archaeological interpretation at Kültepe-Kaneš." *Anatolian Studies* 71 (2021), 185- 186.

المعاملات والمراسلات، وقد استمر اقتباس الخط واستخدامه فيما بعد في المدونات الحثية[٦٢].

كما استخدم سكان كانيش الأوزان والمكاييل ذاتها التي استُخدمت عند التجار الآشوريين في بلادهم، كما يتضح ذلك من العقود المكتشفة ذات العلاقة بالحياة الاقتصادية كـ"المنا" و"الشيقل" وأجزائها، كما استخدموا معدن الفضة وأجزاءه المذكورة بالأوزان كوحدات أساسية لتقييم الأثمان في مختلف المعاملات مثل الآشوريين[٦٣] (شكل ٦).

٥. الحياة الاجتماعية والدينية للوكلاء التجاريين في المستوطنات:

كان الأمراء الأناضوليون ذوو الأصول الحثية والحورية اللذين تم العثور على أسمائهم الشخصية في العقود التجارية مع الآشوريين، قد نشأت بينهم وبين الآشوريين علاقات اجتماعية وطيدة بحكم الاستقرار بينهم لفترة طويلة[٦٤]. وكان الآشوريون يشيرون إلى السكان المحليين من الأناضوليين بكلمة "نعوم *nuā'um*"، وأطلق على الآشوريين أنفسهم اسم "تامكاروم *tamkārum*"، فضلًا عن التجار من شمال سورية الذين كانوا يزورون كانيش بانتظام من إيبلا *Ebla* والذين لم يواجهوا أي مشاكل حقيقية في التواصل مع الأناضوليين أو الآشوريين، فبعد جيل أو جيلين، طوّر التجار الآشوريون روابطهم مع

---

[٦٢] حسين ظاهر حمود، "أهمية الرحلات التجارية الآشورية إلى بلاد الناضول في توطيد الصلات الحضارية خلال الألف الثاني قبل الميلاد"،٩٨.

[٦٣] حسين ظاهر حمود، "أهمية الرحلات التجارية الآشورية إلى بلاد الناضول في توطيد الصلات الحضارية خلال الألف الثاني قبل الميلاد"،١٠٠.

[64] Forlanini, Massimo. "The historical geography of Anatolia and the transition from the karum-period to the Early Hittite Empire." *Anatolia and the Jazira during the Old Assyrian period* (2008):59; Michel, Cécile. "Economy, Society, and Daily Life in the Old Assyrian Period." *A companion to Assyria* (2017): 80.

المجتمع المحلي، تلك الروابط التي تجاوزت المعاملات التجارية البحتة[٦٥]، وتمثلت في زواج "خاتالا *Khatala*" ابنة أحد الحوريين الذي كان يدعى "إنشرو *Enishru*" في كانيش والذي كان يتحكم في قدر كبير من تجارة الحبوب، من تاجر آشوري كان يعيش في كانيش، فضلًا عن معاملة "بوشو– كين *Pūšu-kēn*" التاجر الآشوري، أحد الحوريين الذي كان يدعى "إيري– شاري *Irwi-sharri*" مثل أحد أفراد عائلته[٦٦]. ومن ثم يتضح لنا الدور البارز الذي لعبه الوكلاء في نقل ثقافة آشور الاقتصادية إلى كانيش من خلال مختلف المعاملات التجارية.

ووفقًا للوثائق المكتوبة، أقام الآشوريون وسكان مدينة كانيش معًا، وقد تكيف الأولون تمامًا مع بيئتهم الجديدة، وقد استعار الأخيرون من الآشوريين لهجتهم وكتاباتهم لاحتياجات التجارة[٦٧]، غير أن كانيش لم يقدم أرشيفات رسمية؛ لأنه لم يتم استخراج الأرشيف الإداري للمركز التجاري (بيت كريم)، وكان القصر مقر إقامة الأمير ومقر سلطة الأناضول، خاليًا تقريبًا من الوثائق المكتوبة[٦٨] (شكل ٧) .

ومن ثم ينعكس التنظيم الاجتماعي في كانيش في عدم وجود فصل مكاني بين السكان المحليين والمجتمعات التجارية، ففي بعض الحالات كان التجار يستقرون في أحياء منفصلة ماديًا عن بقية المدينة، فمعظم المدن قديمًا كانت بها مجتمعات مخصصة

---

65 Michel, Cécile. "Economy, Society, and Daily Life in the Old Assyrian Period.": 81.

66 Wayne Alexander and, William Violet, "Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19th Century B.C.E.", 9.

67 Michel, Cécile. "Considerations on the Assyrian settlement at Kaneš." *Current Research at Kultepe/Kanesh. An Interdisciplinary and Integrative Approach to Trade Networks, Internationalism, and Identity* 4 (2014): 70.

68 Michel, Cécile. "La comptabilité des marchands assyriens de Kaniš (XIXe siècle av. J.-C.)." *Comptabilités. Revue d'histoire des comptabilités* 6 (2014), 2.

للحرفيين والتجار[٦٩]، ويسكنها الأجانب وأولئك السكان المحليون الذين كانت ثروتهم مرتبطة بعائدات التجارة، ولكن لم يكن هذا هو الحال في كانيش، حيث عاش السكان جنبًا إلى جنب ولا يُرى سوى القليل من التمييز المادي[٧٠].

وتوضح الرسائل التي عُثر عليها في الأناضول أن هناك بعض العادات التي مُنع منها الوكلاء *Tamkārim* مثل شرب الخمر، وعدم تعريض النفس للشرب، الذي يؤدي إلى حالة من عدم الشعور والإدراك وبعض المواقف التي يتم فيها نسيان جميع الاحتياطات مثل إعطاء نسيج فاخر لفتاة بدون مقابل[٧١].

كما ساهم الوكلاء الآشوريون في نقل بعض المعتقدات الدينية إلى سكان كانيش، ومنها في مجال أسماء الآلهة مثل: "آنو"، "أنتو"، "إنليل"، و"أيا"، "دمكينا"، "تنليل" (هامش لكل إله)، ونقل طقوس المراسيم والشعائر وأداء التراتيل، كما تم العثور في بعض مواقع الآثار بالأناضول على نصوص في مجال السحر[٧٢]، وأدب الفأل استمدت التجار الآشوريون منها في مجال فؤول الولادة وفؤول ظواهر الطبيعة، وأسلوب فحص كبد الحيوانات التي كانت تقدم كقرابين آنذاك، فضلا عن مفاهيم تنبؤية تخص تفسير حركات الطيور، وغيرها من المفاهيم ذات العلاقات بالسحر والتي اقتبسها سكان كانيش آنذاك من الآشوريين[٧٣].

---

69 Erol, Hakan. "Old Assyrian royal families as private entrepreneurs in the Anatolian trade." *Journal of Near Eastern Studies* 77.1 (2018): 47.

70 Barjamovic, Gojko, and Norman Yoffee. "Working at home, traveling abroad", 109- 110.

71 Dercksen, Jan G. "The Old Assyrian trade and its participants: 62.

٧٢ حسين ظاهر حمود، "أهمية الرحلات التجارية الآشورية إلى بلاد الناضول في توطيد الصلات الحضارية خلال الألف الثاني قبل الميلاد"، ٩٩.

٧٣ حسين ظاهر حمود، "أهمية الرحلات التجارية الآشورية إلى بلاد الناضول في توطيد الصلات الحضارية خلال الألف الثاني قبل الميلاد"، ٩٩.

وخلال إقامتهم الطويلة في كانيش، اختار بعض الآشوريين المتزوجين في آشور زوجة ثانية من نساء أناضولية، كما تزوجت الأرامل الآشوريات المقيمات في كانيش من الأناضوليين، ووسّع الأناضوليون الذين انضموا إلى العائلات الآشورية شبكة علاقاتهم المهنية، غير أنه خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر قبل الميلاد (الذي يقابل نهاية فترة الكاروم الثاني)[٧٤]، انخفض عدد السكان الآشوريين في كانيش بشكل ملحوظ، لكن التجارة عبر المسافات الطويلة استمرت مع آشور، وخلال القرن الثامن عشر (فترة الكاروم الأول)، استمرت القوافل الكبيرة في التنقل بين آشور وكانيش[٧٥].

ولقد أدى ذلك الاندماج الاجتماعي حيث ارتباط الوكلاء التجاريين ارتباطًا وثيقًا من حيث القرابة، إلى قيام هذا النظام على الثقة المتبادلة بدلاً من المنافسة[٧٦]، الأمر الذي أدى إلى نجاحهم في المحافظة على مؤسسات قانونية ومالية مستقلة عن المجتمع الذي استقروا فيه[٧٧]، فقد كان المشهد السياسي في كانيش وشمال سوريا حوالي عام ١٨٥٠ قبل الميلاد يقوم على صراعات القوة والحروب والتحالفات المتغيرة بين اتحادات الدول الصغيرة والتجار الذين يلجأون غالبًا إلى تعطيل التجارة بسبب الصراع، وكان بإمكان الآشوريين، الذين كانوا طرفًا محايدًا (في الغالب) في هذه الصراعات، أن يؤسسوا

---

74 Michel, Cécile,"Economic and social aspects of the Old Assyrian loan contract.", 49.

75 Michel, Cécile,"Economic and social aspects of the Old Assyrian loan contract.", 49.

76 van Bavel, Bas. "New perspectives on factor markets and Ancient Middle Eastern economies: A survey." *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 57.2 (2014), 150.

77 Barjamovic, Gojko, and Norman Yoffee. "Working at home, traveling abroad", 108.

مستعمرات ويحصلوا على حقوق خارج الإقليم وحماية القوافل المارة وفي المقابل، عرضوا عائدات لحكام الأناضول وحق شراء بضائعهم بأسعار مناسبة[٧٨].

وعلى الجانب الآخر، كانت التجارة البعيدة تتطلب من التجار إقامة علاقات مع غير أقاربهم، كما كانت تجبر التجار (الذين لم يتم تحديد هويتهم في الغالب) على الاعتماد على قدراتهم في استخراج السلع من الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية المحلية[٧٩]، وعلاوة على ذلك، كانت السلع البعيدة، وخاصة السلع الثمينة، التي كان التجار يحضرونها إلى مجتمعاتهم الأصلية، توفر وسائل جديدة تمكن القادة من خلالها من إثراء وتمييز أنفسهم، مما يحقق لهم مكانة معنوية وثروة خارج أنظمة القرابة المحلية[٨٠].

وبالرغم من أن العديد من التجار عاشوا في المستعمرات لسنوات عديدة، وبعضهم مات هناك أيضًا، إلا أنهم كانوا يقومون بزيارات عرضية باستمرار إلى آشور؛ لرؤية أسرهم وتقديم الولاء للمعبود آشور[٨١]، مما أدى إلى منع ظهور حالة الشتات المجتمعية، والتي يبدو أنها كانت أكثر احتمالاً بالنسبة للمجتمع التجاري في الخارج في نظام التجارة البحرية، ولم تظهر بعض حالات الفرقة في المجتمع إلا في المرحلة الأخيرة من مراحل التجارة، في القرن الثامن عشر قبل الميلاد، حيث أصبح عدد الآشوريين في كانيش أقل والاتصالات مع آشور أقل انتظامًا[٨٢].

---

78 Barjamovic, Gojko. "Hrozný's excavations at Kültepe and the resurrection of a Bronze Age palace." *Hrozný and Hittite* (2019), 7- 10.

79 Michel, Cécile,"Economic and social aspects of the Old Assyrian loan contract." *La Sapienza Orientale* 9 (2013): 47.

80 Finley, M. I. "The World of Odysseus, New York, Viking Press. 1954, 65; Warburton, David A. *The fundamentals of economics: lessons from the Bronze Age Near East*. Recherches et publications, 2016, 59- 60.

81 Veenhof, Klaas R. ,"Ancient Assur: The City, its Traders, and its Commercial Network", 46.

82 Veenhof, Klaas R. ,"Ancient Assur: The City, its Traders, and its Commercial Network", 46.

الخاتمة:

يتضح من العرض السابق ما يأتي:

١- بالرغم من تميز مدينة آشور العسكري إلا أنها كانت مدينة تجارية من الطراز الأول كذلك، فكما كان لحكامها حملات عسكرية في غرب آسيا استطاعوا من خلالها تأمين الطرق التجارية الخاصة بالوكلاء التجاريين، التى كان لتجارها ووكلائهم دورًا كبيرًا في فرض السيطرة التجارية على المدن المختلفة خاصة في كانيش.

٢- بدأت الوكالة التجارية قبل العصر الآشوري القديم، نظير عمولات للدولة، وخلال العصر الآشوري القديم أصبحت الوكالة فردية تعتمد على جمع الأموال من العائلات وقيام بعض أفرادها برحلات تجارية إلى بلاد الأناضول، مكونين ثروات ضخمة.

٣- جذبت الثروات التي جمعها الوكلاء التجاريون انتباه الأمراء وكبار رجال الدولة الآشوريين، الأمر الذي أدى إلى إسراعهم في عقد شراكات تجارية معهم حيث أصبح لهم باعٌ كبيرٌ في نقل البضائع وتصريفها.

٤- سار الوكلاء التجاريون على نظام دقيق بقوانين محددة بداية من نقل البضائع من وإلى آشور وتأمينها ودفع الضرائب عليها، ثم تخزينها وتوزيعها.

٥- كانت الشراكات التجارية أحد القواعد المعمول بها بين الوكلاء التجاريين، وكانت الأرباح توزع بين الشركاء كلٌّ حسب نسبته المشارك بها.

٦- كان حرص الوكلاء التجاريين على حماية تجارتهم من السرقة أو المصادرة، السبب الرئيس في إقامة علاقات ودية مع أمراء كانيش بدفع الضرائب والغرامات لهم، طمعًا في تأمين الطرق التجارية لهم، والوقوف جوارهم حال الاعتداء على قوافلهم.

٧- أدى التشابك الاجتماعي بالزواج بين سكان كانيش المحليين والآشوريين الوافدين إلى ظهور جيل جديد تربى على الثقافة التجارية الآشورية وأصولها.

٨- كان للوكلاء التجاريين ثقافتهم الخاصة ومعتقداتهم الدينية، وعاداتهم الاجتماعية التي أخذوا في الحفاظ عليها مكونين كرومات في الأناضول على النسق الآشوري، أدت إلى تأثر سكان كانيش بهم في كافة مناحي الحياة.

الأشكال واللوحات

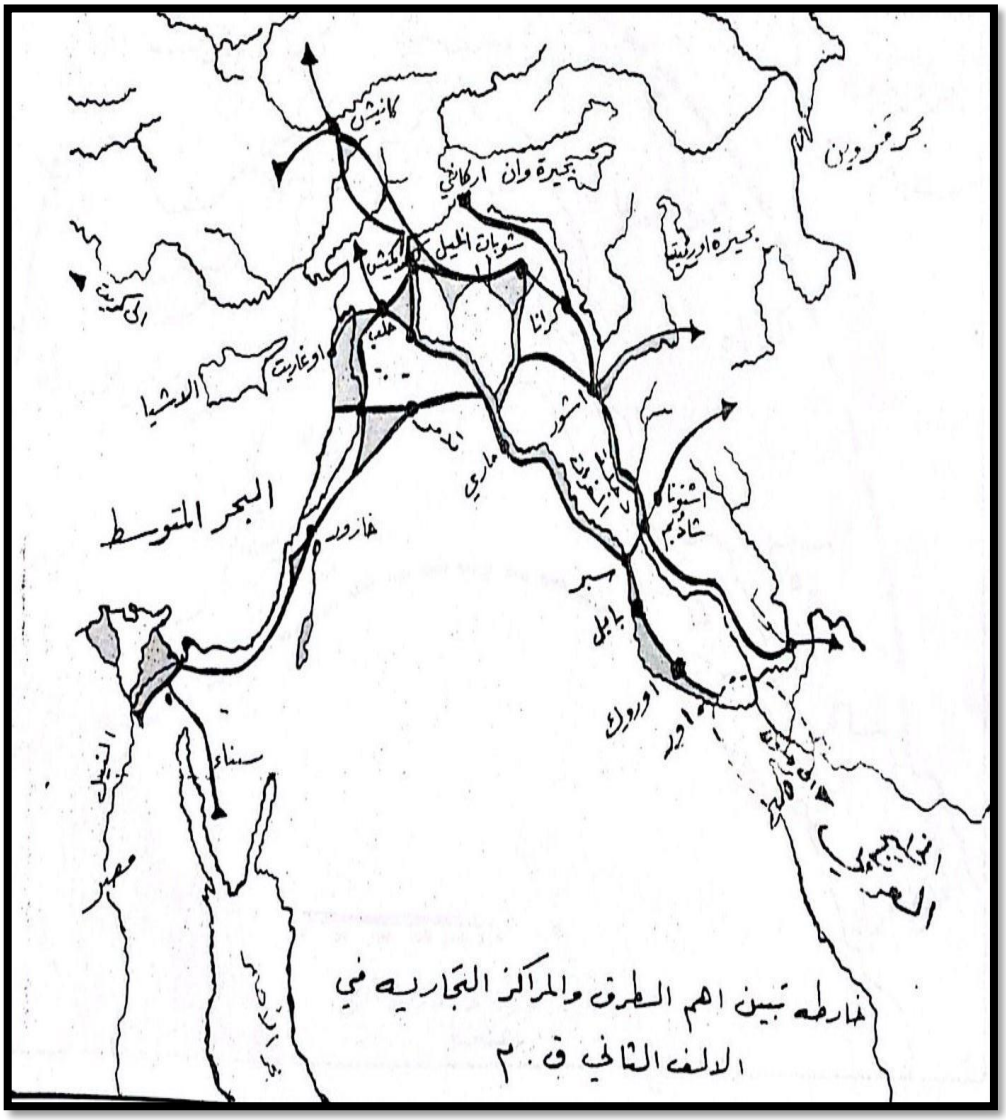

(شكل ١) الطرق والمراكز التجارية الآشورية في الألف الثاني ق.م.

نقلا عن: نعمان جمعة إبراهيم، رخصار عبدالغفور طه، "توسع النفوذ الآشوري في بلاد الآناضول خلال العصر الآشوري القديم ٢٠٠٠- ١٥٠٠ق.م."، ١٥٧٥، خارطة رقم ١.

(شكل ٢) خريطة شبكة التجارة الآشورية القديمة بعيدة المدى. نقلا عن:

Highcock, Nancy. "Assyrians abroad: expanding borders through mobile identities in the Middle Bronze Age." *Journal of Ancient Near Eastern History* 4.1-2 (2018): fig.1, 63.

(شكل ٣) منظر للكروم وشارع مرصوف في كانيش، نقلا عن :

Michel, Cécile. "The Old Assyrian trade in the light of recent Kültepe archives." , 73.

(شكل ٤) الألواح الدالة على الرسائل التي تم استخراجها عام ١٩٩٣ في بلدة كانيش الصغرى بالأناضول لـ d'Alāhum وابنه Aššur-taklāku من التجار نقلا عن:

Michel, Cécile. "La comptabilité des marchands assyriens de Kaniš, fig. 1, 2.

(شكل ٥) رسالة من Aššur-taklāku إلى والده père Alāhum نقلا عن :
Michel, Cécile. "La comptabilité des marchands assyriens de Kaniš, fig. 2, 3.

(شكل ٦) عينات من الأوزان الحجرية التي عثر عليها في كول تبه. نقلا عن:

Michel, Cécile. "Weighing units and weights in the context of trade between upper Mesopotamia and Anatolia (nineteenth and eighteenth centuries BCE).", fig, 12.9, 17.

(شكل ٧) صورة تخيلية للمستوطنة الآشورية كول تبة (كانيش القديمة). نقلا عن :

نعمان جمعة إبراهيم، رخصار عبدالغفور طه، "توسع النفوذ الآشوري في بلاد الآناضول خلال العصر الآشوري القديم ٢٠٠٠- ١٥٠٠ق.م."، ١٥٧٨، شكل رقم ١.

المراجع

المراجع العربية والمترجمة

– حسين ظاهر حمود، "أهمية الرحلات التجارية الآشورية إلى بلاد الأناضول في توطيد الصلات الحضارية خلال الألف الثاني قبل الميلاد"، مجلة دراسات موصلية، مج٩، ع ٢٨، (٢٠١٠)، جامعة الموصل، ٩٥– ١٠٤.

– رسل عبد الستار عبد الجبار: نظرات في قانون الوكالة التجارية رقم ٧٩ لسنة ٢٠١٧، مجلة الباحث للعلوم القانونية بالعراق، المجلد الثالث، العدد الثاني،(٢٠٢٢)، ٢٤٥– ٢٧٧.

– عامر سليمان، الكتابة المسمارية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠.

– محمد عبد اللطيف محمد على، "المراكز التجارية الآشورية بوسط آسيا الصغرى في العصر الآشوري القديم"(من أواسط القرن العشرين إلى أواسط القرن الثامن عشر ق.م.)،الإسكندرية، ١٩٨٤.

– نعمان جمعة إبراهيم، رخصار عبد الغفور طه، "توسع النفوذ الآشوري في بلاد الآناضول خلال العصر الآشوري القديم ٢٠٠٠– ١٥٠٠ق.م."، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج١٣، ع.٣، (٢٠٢٣)، ١٥٤٣– ١٥٧٨.

المراجع الأجنبية:

- Balkan, Kemal. "Letter of king Anum-Hirbi of Mama to king Warshama of Kanish." *Türk Tarih Kurumu yayınlarından/7* (1957).

- Barjamovic, Gojko. "Interlocking commercial networks and the infrastructure of trade in Western Asia during the Bronze

Age." *Trade and Civilization: Economic Networks and Cultural Ties from Prehistory to the Early Modern Era* (2018): 133-167.

----------, "Hrozný's excavations at Kültepe and the resurrection of a Bronze Age palace." *Hrozný and Hittite* (2019): 5-31.

- Barjamovic, Gojko, and Norman Yoffee. "Working at home, traveling abroad: Old Assyrian trade and archaeological theory." *Working at Home in the Ancient Near East. Oxford: Archaeopress* (2020): 107-116.

- De Almeida, Isabel Gomes, and Maria De Fátima Rosa, "The Mesopotamian Civilization: An Overview" *Images, Perceptions and Productions in and of Antiquity* (2023): 138- 152.

- Dercksen, Jan Gerrit. "Institutional and private in the Old Assyrian period." *Interdependency of Institutions and Private Enterprises (MOS 2): Proceedings of the Second MOS Symposium (Leiden 1998)*. 2000, 137- 152.

---------- "The Old Assyrian trade and its participants." *Documentary Sources in Ancient Near Eastern and Greco-Roman Economic History: Methodology and Practice* (2014): 59-112.

- Durand, Jean-Marie. "La cité-état d'Imâr à l'époque des rois de Mari." *Mari* 6 (1990): 39-92.

- Edzard, Dietz Otto. "Gilgameš und Huwawa: zwei Versionen der sumerischen Zedernwaldepisode nebst einer Edition von Version" B"." (1993).

- Erol, Hakan. "Old Assyrian royal families as private entrepreneurs in the Anatolian trade." *Journal of Near Eastern Studies* 77.1 (2018): 47-66.

- Finley, M. I. "The World of Odysseus, New York, Viking Press. 1954.

- Forlanini, Massimo. "The historical geography of Anatolia and the transition from the karum-period to the Early Hittite Empire." *Anatolia and the Jazira during the Old Assyrian period* (2008): 57-86.

- Heffron, Yağmur. "Factoids of Assyrian presence in Anatolia: towards a historiography of archaeological interpretation at Kültepe-Kaneš." *Anatolian Studies* 71 (2021): 185-206.

- Highcock, Nancy. "Assyrians abroad: expanding borders through mobile identities in the Middle Bronze Age." *Journal of Ancient Near Eastern History* 4.1-2 (2018): 61-93.

- Karmer, S., Dilmun the Land of Living, BASOR, Vol, 96, (1944), pp 18-27.

- Kolinski, Rafał. "20th century BC in the Khabur Triangle Region and the advent of the Old Assyrian trade with Anatolia." *Archaeology of Political Spaces, The Upper Mesopotamian Piedmont in the 2nd Millennium BCE. Berlin: Topoi–Berliner Studien in Antike Welt bd* 12 (2014): 11-34.

- Larsen, Mogens Trolle. *Ancient Kanesh: A merchant colony in bronze age Anatolia*. Cambridge University Press, 2015.

----------,"Old Assyrian caravan procedures." *Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archeologisch Instituut te Istanbul* (1967).

----------, The old Assyrian city-state and its colonies. *Akademisk Forlag,* 1976.

- Leemans, Wilhelmus François. *Foreign trade in the old Babylonian period as revealed by texts from Southern Mesopotamia*. Vol. 6. Brill Archive, 1960.

- Lewy, Hildegard. "Anatolia in the Old Assyrian period." *The Cambridge ancient history* (1971).

- Michel, Cécile,"Economic and social aspects of the Old Assyrian loan contract." *La Sapienza Orientale* 9 (2013): 41-56.

----------, "Economy, Society, and Daily Life in the Old Assyrian Period." *A companion to Assyria* (2017): 80-107.

----------, Correspondance des marchands de Kaniš au début du IIe millénaire avant J.-C., Littératures Anciennes du Proche-Orient 19, Paris, 2001.

----------, "Considerations on the Assyrian settlement at Kaneš." *Current Research at Kultepe/Kanesh. An Interdisciplinary and Integrative Approach to Trade Networks, Internationalism, and Identity* 4 (2014): 69-84.

----------, "The Old Assyrian trade in the light of recent Kültepe archives." *Journal of the Canadian Society for Mesopotamian Studies* 3 (2008): 71-82.

----------"La comptabilité des marchands assyriens de Kaniš (XIXe siècle av. J.-C.)." *Comptabilités. Revue d'histoire des comptabilités* 6 (2014), 1- 18.

----------, Michel, Cécile. "Weighing units and weights in the context of trade between upper Mesopotamia and Anatolia (nineteenth and eighteenth centuries BCE)." *Cultures of Computation and Quantification in the Ancient World: Numbers, Measurements, and Operations in Documents from Mesopotamia, China and South Asia*. Cham: Springer International Publishing,(2023), 1-29.

- Radner, Karen, and Alexander Vacek. "The site of Al-Mina, the port of Aḫtâ and Mediterranean trade in the age of the Assyrian Empire." (2020): 108-171.

- Saggs, H. W. F. "The Might that Was Assyria. New York: St." (1984).

- Orlin, Louis .L. "Assyrian Colonies in Cappadocia. The Hague, Mouton." *Studies in Ancient History* 1 (1970).

- Pritchard, J., Ancient Near Eastern Texts, Princeton, 1969.

- Van Bavel, Bas. "New perspectives on factor markets and Ancient Middle Eastern economies: A survey." *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 57.2 (2014): 145-172.

- Veenhof, Klaas.R. "Ancient Assur: The city, its traders, and its commercial network." *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 53.1-2 (2010): 39-82.

----------"“Modern” features in Old Assyrian trade." *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 40.4 (1997): 336-366.

----------, "Some social effects of old Assyrian trade." *Iraq* 39.1 (1977): 109-118.

- Veenhof, Klaas R., and Jesper Eidem. *Mesopotamia: The Old Assyrian Period*. Vol. 5. Saint-Paul, 2008.

- Warburton, David A. *The fundamentals of economics: lessons from the Bronze Age Near East*. Recherches et publications, 2016.

- Wayne Alexander and, William Violet, “Trade from Assyrian Aššur to Anatolian Kaneš in the 19th Century B.C.E.”, *Journal of Management and Marketing Research*, https://www.aabri.com/manuscripts/162508.pdf, 1- 26.

Assyrian Commercial Agents in the City of Kanesh in Anatolia during the Old Assyrian Period

Dr. Heba Ahmed Mahmoud Ahmed

Lecturer of Ancient History, Department of History and Civilization - Faculty of Arts, Port Said University

Abstract:

This research aims to address the role of commercial agents in Anatolia during the Assyrian era through studying the significance of the commercial location of the city of Ashur and the most significant products exchanged with Anatolia. It also studies the merchants' ability to overcome all the challenges they faced to deliver their goods, as well as studying the establishment of permanent commercial agencies in Anatolia, particularly in Kanesh. In addition, it sheds light on the concept of commercial agencies, addressing the duties of commercial agents in Assyrian settlements through commercial correspondence found at Kul Tepe, written in cuneiform and Kassite script. These correspondences contain numerous contracts for hiring caravan staff, transporting, storing, and investing in goods, as well as other tasks assigned to agents.

Furthermore, it studies the relationship between agents and the official authorities in Assyria, whose princes and kings became active members of long-term commercial partnerships after seeing the huge profits they generated for their owners. They also resolved disputes that arose between agents in their own interests. Moreover, the study examines the administrative system of the stations where the agents resided, their good relations with the Anatolian princes, and the natural cycle of trade, starting from the preparation and transportation of goods, their storage with an agent, then the

distribution stage, the Assyrian scales used in buying and selling, and the division of profits. Finally, it tackles the influence and impact on social life that occurred between the Assyrians and the Anatolian inhabitants residing in the trading stations, including intermarriages, beliefs, customs, and traditions, which ultimately led to the emergence of a new generation of Assyrians in Anatolia.

Keywords: Commercial agents, Assyria, Anatolia, princes, goods, Kanesh, administration, karom.